قال الله سبحانه وتعالى مبيناً نعمته على نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: ((**ألم نشرح لك صدرك**)): وهذا الاستفهام يقول العلماء إنه استفهام تقرير، واستفهام التقرير يرد في القرآن كثيراً، ويقدّر الفعل بفعل ماضٍ مقرون بقد. ففي قوله ((**ألم نشرح لك**)) يقدّر بأن المعنى قد شرحنا لك صدرك؛ لأن الله يقرر أنه شرح له صدره، وهكذا جميع ما يمر بك من استفهام التقرير فإنه يقدر بفعل ماضٍ مقرون بقد، أما كونه يقدر بفعل ماضٍ؛ فلأنه قد تم وحصل، وأما كونه مقروناً بقد؛ فلأن قد تفيد التحقيق إذا دخلت على الماضي، وتفيد التقليل إذا دخلت على المضارع، وقد تفيد التحقيق، ففي قول الناس: " **قد يجود البخيل** " قد هذه للتقليل، لكن في قوله تعالى: ((**قد يعلم ما أنتم عليه**)). هذه للتحقيق ولا شك. يقول الله عز وجل: ((**ألم نشرح لك صدرك**)) أي: نوسعه، وهذا الشرح شرح معنوي ليس شرحاً حسيًّا، وشرح الصدر أن يكون متسعاً لحكم الله عز وجل ، حكم الله الشرعي وهو الدين، وحكم الله القدري وهو المصائب التي تحدث على الإنسان؛ وذلك لأن الشرع فيه مخالفة للهوى، الشرع فيه مخالفة للهوى، فيجد الإنسان ثقلاً في تنفيذ أوامر الله، وثقلاً في اجتناب محارم الله، لماذا؟ عندكم هذا الجواب، لأنه مخالف للهوى، هوى النفس الأمارة بالسوء لا تنشرح لأوامر الله ولا لنواهيه، تجد بعض الناس تثقل عليه الصلاة كما قال الله تعالى في المنافقين: ((**وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى**))، ومن الناس من تخف عليه الصلاة بل يشتاق إليها ويترقب حصولها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: (**جعلت قرة عيني في الصلاة**)، إذاً فالشرع فيه ثقل على النفوس، كاجتناب المحرمات، فبعض الناس يهوى أشياء محرمة عليه كالزنا وشرب الخمر وما أشبه ذلك فتثقل عليه، ومن الناس من ينشرح صدره لذلك ويبتعد عما حرم الله، وانظر إلى يوسف عليه الصلاة والسلام لما دعته امرأة العزيز بعد أن غلقت الأبواب وقالت: هيت لك وتهيأت له بأحسن ملبس وأحسن صورة، والجو خال، والمكان آمن أن يدخل أحد، غلقت الأبواب، وقالت: هيت لك، ماذا قال؟ معاذ الله، استعاذ بربه لأن هذه حال حرجة، شاب وامرأة العزيز، ومكان خالٍ وآمن، والإنسان بشر ربما تسوّل له نفسه أن يفعل ولهذا قال: ((**ولقد همت به**

وهم بها لولا أن رأى برهان ربه))، وفـي الصـحيح عـن النـبي صلى الله عليه وعلى آله وسـلم أنـه قـال: (**سبعة يظلهـم اللـه في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فــي طاعة اللـه، ورجـل قلبـه معلـق بالمسـاجد، ورجـل دعتـه امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليـه وتفرقـا عليـه، ورجـل تصـدق بصـدقة فأخفاهـا حـتى لا تعلـم شـماله مـا تنفـق يمينـه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه**)، والشاهد من هذا قوله: (**رجل دعته امرأة ذات منصب وجمـال فقـال إنـي أخـاف الله**) فأقول: شـرح الصـدر للحكـم الشـرعي معنـاه قبـول الحكـم الشرعي والرضا به وامتثاله، وأن يقول القائل سمعنا وأطعنا، وأنـت بنفسك أحيانـاً تجـد قلبـك منشـرحاً للعبـادة تفعلهـا بسـهولة وانقيـاد وطمأنينة ورضا، وأحياناً بالعكس لولا خوفك من الإثم ما فعلت، فإذا كـان هـذا الاختلاف فـي الشـخص الواحـد فمـا بالـك بالأشـخاص. انشراح الصدر للحكـم القـدري يقـدم علـى الكلام فيـه سـؤالاً، هـل جميع أحكام الله الكونية هل هـي ملائمـة لطبيعـة الإنسـان أو لا؟ لا، الصحة ملائمة، الغنى ملائم، الأمن ملائم، الشبع ملائم، النكاح ملائم، لكن المرض غير ملائم، الخوف غير ملائم، الجوع غير ملائم، وأشياء كثيرة، فالإنسان الذي شرح الله صدره للحكم الكوني تجـده راضـياً بقضاء الله وقدره، مطمئناً إليه، يقول: أنا عبد، واللـه رب يفعـل مـا يشاء، هذا الرجل الذي على هذه الحال سيكون دائمـاً فـي سـرور لا يغتم ولا يهتم، هو يتألم لكنه لا يصل إلى أن يحمل هَّما أو غمًّا ولهـذا جاء فـي الحـديث الصـحيح أن النـبي عليـه الصـلاة والسـلام قـال: (**عجبـاً لأمـر المـؤمن إن أمـره كلـه خيـر، وليـس ذلـك إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإن أصـابته سراء شكر فكان خيـراً لـه**)، إذاً شـرح الصـدر يعنـي توسـعته وتهيئته لأحكام الله؟ ايش؟ الشرعية والقدرية، لا يضيق بأحكام اللـه ذرعاً إطلاقاً، إن نبينا محمـد صـلى اللـه عليـه وعلـى آلـه وسـلّم لـه الحظ الأوفر من ذلك، ولهذا تجده أتقى الناس للـه، وأشـدهم قيامـاً بطاعة الله، وأكثرهم صبراً على أقدار الله، ماذا فعل الناس به حين قام بالدعوة؟ وماذا يصيبه من الأمراض؟ حتى إنه يوعك كمـا يوعـك الرجلان منا يعني من المرض يشدد عليه يعني كرجليـن منـا، وحـتى

إنه شدد عليه عند النزع عند الموت عليه الصلاة والسلام حتى يفارق الدنيا وهو أصبر الصابرين، والصبر معلوم أنه درجة عالية لا تنال إلا بوجود شيء يصبر عليه، أما الشيء البارد ما فيه صبر، لهذا نجد الأنبياء أكثر الناس بلاء ثم الصالحين فالأمثل فالأمثل. نعود مرة ثانية: ما معنى ((**ألم نشرح لك صدرك**))؟ أي: نوسعه لقبول قضاء الله أو حكم الله الشرعي والقدري، وهذا حاصل على الوجه الأكمل بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم. ((**ألم نشرح لك صدرك)). ((ووضعنا عنك وزرك**)) قد تقول: إن بين الجملتين تنافراً، الأولى: الجملة فعل مضارع ((**نشرح**)) والثانية فعل ماض ((**وضعنا**)) لكن بناء على التقرير الذي قلت وهو أن ((**ألم نشرح**)) بمعنى قد شرحنا يكون عطف ووضعنا عطفاً على نظيره ومثيله ((**ووضعنا عنك وزرك**)) وضعناه أي طرحناه وعفونا وسامحنا وتجاوزنا عنك ((**وزرك**)) أي إثمك ((الذي أنقض ظهرك)) يعني أقضه وآلمه؛ لأن الظهر هو محل الحمل، فإذا كان هناك حمل يتعب الظهر فإتعاب غيره من باب أولى، لأن أقوى عضو في أعضائك للحمل هو الظهر، وانظر للفرق بين أن تحمل كيساً على ظهرك أو تحمله بين يديك بينهما فرق، فالمعنى أن الله تعالى غفر للنبي صلى الله عليه وسلّم وزره وخطيئته حتى بقي مغفوراً له، قال الله تبارك وتعالى: ((**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر**)). وقيل للنبي صلى الله عليه وسلّم وهو يقوم الليل ويطيل القيام حتى تتورم قدماه أو تتفطر قيل له: كيف تفعل هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فأقر هذا القول، أقر أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، لكن قال: (**أفلا أكون عبداً شكوراً**)، إذاً مغفرة ذنوب الله المتقدمة والمتأخرة ثابتة بالقرآن والسنة، وهذا من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام، لا أحد من الناس يغفر له ما تقدم وما تأخر إلا الرسول، أما غيره فيحتاج إلى توبة يتوب من الذنب، وقد يغفر الله له سبحانه وتعالى بدون توبة ما دون الشرك، لكن الرسول عليه الصلاة والسلام نجزم بأنه قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولهذا قال: ((ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك)). فإن قال قائل: هذه الآية وما سقناه شاهداً لها يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلّم قد يذنب فهل النبي يذنب؟

فالجواب: نعم، ولا يمكن أن نرد النصوص، لا يمكن أن نردها لمجـرد أن نستبعد وقوع الذنب منه صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، ونحـن لا نقول الشأن ألا يذنب الإنسان بل الشأن أن يغفر للإنسـان، هـذا هـو المهم أن يغفر له، أما أن لا يقـع منـه الـذنب فقـد قـال النـبي عليـه الصـلاة والسـلام: (**كـل بنـي آدم خطـاء، وخيـر الخطـائيين التوابون**)، لابد من خطيئة لكن هناك أشـياء لا يمكـن أن تقـع مـن الأنبياء مثل الكذب والخيانة، فإن هذا لا يمكن أن يقع منهـم إطلاقـاً، لأن هـذا لـو فـرض وقـوعه لكـان طعنـاً فـي رسـالتهم وهـذا شـيء مستحيل، وسفاسف الأخلاق من الزنا وشبهه هذا أيضـاً ممتنـع، لأنـه ينافي أصل الرسالة، فالرسـالة إنمـا وجـدت لتتميـم مكـارم الأخلاق كما قال النـبي صـلى اللـه عليـه وعلـى آلـه وسـلم: (**إنما بعثـت لأتمم مكارم الأخلاق**)، فالحاصل أن الله سبحانه وتعـالى وضـع عن محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وزره، وبيّن أن هذا الوزر قد أنقض ظهره أي أقضه وأتعبه، وإذا كـان هـذا وزر الرسـول عليـه الصلاة والسلام فكيف بأوزار غيره، أوزارنـا تقـض ظهورنـا وتنقضـها وتتعبها، ولكن كأننا لم نحمل شيئاً، كأننا لم نحمل شيئا وذلك لضعف إيماننا وبصيرتنا وكثرة غفلتنا، نسأل الله أن يعاملنا بالعفو، في بعض الآثار أن المؤمن إذا أذنب ذنباً صـار عنـده كالجبـل فـوق رأسـه وإن المنافق إذا أذنب ذنباً صـار عنـده كـذباب وقـع علـى أنفـه فقـال بـه هكذا، يعني أنه لا يهتم، فالمؤمن تهمـه خطايـاه وتلحقـه الهـم حـتى يتخلـص منهـا بتوبـة واسـتغفار، أو حسـنات جليلـة تمحـو آثـار هـذه السيئة، وأنت إذا رأيت من قلبك الغفلة عن ذنوبك فـاعلم أن قلبـك مريـض، لأن القلـب الحـي لا يمكـن أن يرضـى بـالمرض، ومـرض القلوب هي الذنوب كما قال عبد الله بن المبارك رحمه اللـه: رأيـت الذنوب تميت القلوب *** وقد يورث الذل إدمانهـا ، وتـرك الـذنوب حياة القلـوب *** وخير لنفسك عصيانها، على كـل حـال أنـا أقـول: يجب علينا - وأوجه هذا القول لنفسي وأسأل اللـه أن يعيننـي عليـه، أوجهه لنفسي قبلكم ونسأل اللـه العـون للجميـع - أقـول أنـه يجـب علينا أن نهتم بأنفسنا وأن نحاسبها، وإذا كان التجـار لا ينـامون حـتى يراجعوا دفاتر تجارتهم، ماذا صرفوا، وماذا أنفقوا، وماذا كسبوا، فإن تجـار الآخـرة ينبغـي أن يكونـوا أشـد اهتمامـاً؛ لأن تجـارتهم أعظـم، تجارة أهـل الـدنيا، ماذا تفيـدهم؟ غايـة مـا تفيـدهم إن أفـادتهم هـو

إتراف البدن فقط، على أن هذه التجارة يلحقها من الهم والغم ، وإذا خسر في سلعة اهتم لذلك، وإذا كان في بلده مخاوف: قطاع طريق، أو سراق صار أشد قلقاً، لكن تجارة الآخرة على العكس من هذا : ((**يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار**)). تنجي من العذاب، ويغفر الله بها الذنوب، ويدخل بها الجنات، جنات عدن أي جنات إقامة، ومساكن طيبة في جنات عدن، مساكن طيبة في بنايتها وفي مادة البناء، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: (**جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما**)، والله لو يبقى الإنسان في سجدة منذ بلغ إلى أن يموت لكان هذا ثمناً قليلاً بالنسبة إلى هذه الغنيمة العظيمة، ولو لم يكن إلا أن ينجو الإنسان من النار لكفى، أحياناً الإنسان يفكر يقول ليتني لم أولد أو يكفيني أن أنجو من النار، وها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: " **ليتني شجرة تعضد، ليت أمي لم تلدني** "، لأن الإنسان يخاف، قد يظن أنه آمن الآن لأنه يصلي، ويصوم، ويتصدق، ويحج ويبر الوالدين وما أشبه ذلك، لكن قد يكون في قلبه - نسأل الله السلامة والعافية - حسيكة تؤدي إلى سوء الخاتمة، ـ والعياذ بالله ــ كما قال النبي صلى الله عليه وسلّم: (**إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع**) يعني مدة قريبة لموته ما هو إلا ذراع في العمل؛ لأن عمله كله هباء، هو يعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار كما جاء في الحديث الصحيح، لكن قوله: (**حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع**) ليس معناه أن عمله أوصله إلى قريب من الجنة، لا، المعنى حتى لا يبقى عليه إلا مدة قليلة في الحياة (**ثم يعمل بعمل أهل النار فيدخلها**) لكن هذا فيما إذا كان عمل الإنسان للناس كما قال عليه الصلاة والسلام: (**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار**)، فالإنسان إذا مر على مثل هذه النصوص يخاف على نفسه، يخاف من الرياء، يخاف من العجب، يخاف من الإدلال على الله بعمله، فنسأل الله تعالى أن

يحمينا وإياكم من سيئات أعمالنا، اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

انتهينا من قوله تعالى: ((**ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك . الذي أنقض ظهرك**))، ((**ورفعنا لك ذكرك**)) فرفع ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لا أحد يشك فيه؛ لأنه يرفع ذكره عند كل صلاة في أعلى مكان وذلك في ايش؟ في الأذان: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمد رسول الله. **ثانياً**: يرفع ذكره في كل صلاة فرضاً في التشهد، فإن التشهد مفروض، وفيه أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. **ثالثاً**: يرفع ذكره عند كل عبادة، كل عبادة مرفوع فيها ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام، كيف ذلك؟ لأن كل عبادة لابد فيها من شرطين أساسيين هما: الإخلاص لله ، والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام، ومن المعلوم أن المتابع للرسول سوف يستحضر عند العبادة أنه متبع فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهذا من رفع ذكره. ((**فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسراً**)): هذا بشارة من الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولسائر الأمة، ونسأل الأخ هل جرى على الرسول عليه الصلاة والسلام عسر؟ الطالب؟ أي نعم، حين كان بمكة يضيق عليه، وفي الطائف، وكذلك أيضاً في المدينة من المنافقين فالله يقول: ((**فإن مع العسر يسراً**)) يعني كما شرحنا لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك، ورفعنا لك ذكرك، وهذه نعم عظيمة كذلك هذا العسر الذي يصيبك لابد أن يكون له يسر: ((**فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسراً**))، قال ابن عباس عند هذه الآية: «لن يغلب عسْر يسرين»، فكيف توجيه كلامه ـ رضي الله عنه ـ مع أن العسر ذكر مرتين واليسر ذكر مرتين. قال أهل البلاغة: توجيه كلامه أن العسر لم يذكر إلا مرة واحدة : ((**فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسراً**))، العسر الأول أعيد في الثانية بألـــ، فأل هنا للعهد الذكري، وأما يسر فإنه لم يأت معرفاً بل جاء منكراً، والقاعدة: أنه إذا كرر الاسم مرتين بصيغة التنكير أن الثاني غير الأول إلا ما ندر، والعكس إذا كرر الاسم مرتين وهو معرف فالثاني هو الأول إلا ما ندر، يعني انتبهوا لهذه القاعدة، القاعدة الآن: إذا كرر الاسم مرتين بصيغة التعريف فالثاني هو الأول إلا ما

ندر، وإذا كرر الاسم مرتين بصيغة التنكير فالثاني غير الأول، لأن الثاني نكرة فهو غير الأول، إذاً في الآيتين الكريمتين يسران وفيهما عسر واحد، لأن العسر كرر مرتين بصيغة التعريف.((**فإن مع العسر يسراً**)) هذا الكلام خبر ممن؟ من الله عز وجل، وخبره أكمل الأخبار صدقاً، ووعده لا يخلف، فكلما تعسر عليك الأمر فانتظر التيسير، كلما تعسر عليك الأمر فانتظر التيسير، أما في الأمور الشرعية فظاهر، ففي الصلاة: صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب، هذا تيسير، إذا شق عليك القيام اجلس، إن شق عليك الجلوس صل وأنت على جنبك، في الصيام إن قدرت وأنت في الحضر فصم، وإن لم تقدر فأفطر، إذا كنت مسافراً فأفطر، في الحج إن استطعت إليه سبيلاً فحج، وإن لم تستطع فلا حج عليك، بل إذا شرعت في الحج وحصل لك ظرف لا تتمكن معه من إكمال الحج فتحلل، وافسخ الحج واهدِ لقول الله تعالى: ((**وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي**)). إذاً كل عسر يحدث للإنسان في العبادة يجد التسهيل واليسر. كذلك في القضاء والقدر، يعني تقدير الله على الإنسان من مصائب، وضيق عيش، وضيق صدر وغيره لا ييأس، فإن مع العسر يسراً، التيسير قد يكون أمراً ظاهراً حسيًّا، مثل: أن يكون الإنسان فقيراً فتضيق عليه الأمور فييسر الله له الغنى، هذا تيسير حسي، أليس كذلك؟ إنسان مريض يتعب يشق عليه المرض فيشفيه الله عز وجل، هذا أيضاً تيسير حسي، هناك تيسير معنوي وهو معونة الله الإنسان على الصبر هذا تيسير، إذا أعانك الله على الصبر تيسر لك العسير، وصار هذا الأمر العسير الذي لو نزل على الجبال لدكها، صار بما أعانك الله عليه من الصبر صار أمراً يسيراً، يعني لا تظن أن اليسر معناه أن ينفرج الشيء مرة، لا، اليسر أن ينفرج الكرب ويزول وهذا يسر حسي، وأن يعين الله الإنسان على الصبر حتى يكون هذا الأمر الشديد العسير أمراً سهلاً عليه، نقول هذا لأننا واثقون بوعد الله : ((**فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسراً**))، ((**فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب**)): المعنى في هذه الآية: أي إذا فرغت من أعمالك فانصب لعمل آخر، يعني اتعب لعمل آخر، لا تجعل الدنيا تضيع عليك، ولهذا كانت حياة الإنسان العاقل حياة جد، كلما فرغ من

عمل شرع في عمل آخر، ما فيه ضياع وقـت؛ الزمـن لا يرحـم كمـا يقولون، الزمن يمشي، يفوت على الإنسان في حال يقظته ومنامه، وشغله وفراغه، يسير، هل يمكن لأحد أن يمسك الزمن؟ ها؟ أجيبوا، لا، لو اجتمع الخلق كلهـم ليوقفـوا الشـمس حـتى يطـول النهـار مـا تمكنوا، الزمن لا يمكن لأحد أن يمسكه، إذاً اجعل حياتك حيـاة جـداً، حياة جد، إذا فرغت من عمل فانصب في عمل آخر، إذا فرغت مـن عمل الدنيا عليك بعمل الآخرة، فرغـت مـن عمـل الآخـرة اشـتغلت بأمر الدنيا فإذا قضيت الصلاة يـوم الجمعـة، يعنـي شـوف الآن يـوم الجمعة يكتنفها عملان دنيويان، صلاة الجمعة يكتنفها عملان دنيويان، ((**يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يـوم الجمعـة**)) يعني وأنتم مشتغلون في دنياكم ((**فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصـلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**))، اسعوا بيعـوا واشتروا، فإذا فرغنـا مـن شـغل اشـتغلنا فـي آخـر، وإذا فرغنـا منـه اشتغلنا في آخر وهكذا ينبغي أن يكون الإنسان دائماً فـي جـد. فـإذا قال قائل: لو أنني استعملت الجـد فـي كـل حيـاتي لتعبـت ومللـت، قلنا: إن استراحتك لتنشـيط نفسـك وإعـادة النشـاط يعتـبر، ايـش؟ يعتبر شغلاً وعملاً، يعني ليس لازم الشـغل بالحركـات ففراغـك مـن أجل أن تنشط للعمل الآخر يعتبر عملاً، المهم أن تجعل حياتـك كلهـا جدًّا، عمل. ((**فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فـارغب**)) يعنـي إذا عملت الأعمال التي فرغت منهـا ونصـبت فـي الأخـرى، فـارغب إلى الله عز وجل في إيش؟ ارغـب إلـى اللـه فـي حصـول الثـواب، وفي حصول الأجر، وفي الإعانة كن مع اللـه عـز وجـل قبـل العمـل وبعد العمل، قبل العمل كن مع الله تستعينه عز وجل، وبعـده ترجـو منه الثواب. و((**إلى ربك فارغب**))، وفـي قـوله: ((**إلـى ربـك فارغب**))، فائدة بلاغية، أسـألكم عنهـا : ((**إلى ربـك**)) متعلقـة بإيش؟ لا متعلقة من حيـث الإعـراب؟ ((**ارغب**))، مقدمـة عليهـا، وتقديم المعمول يفيد الحصر، يعني إلى الله لا إلى غيره، إلى الله لا إلى غيره فارغب فقط في جميـع أمـورك، وثـق بأنـك مـتى علقـت رغبتك بالله عز وجل فإنه سوف ييسر لك الأمور، وكثير مـن النـاس تنقصهم هذه الحال أي ينقصهم أن يكونـوا دائمـاً راغـبين إلـى اللـه، فتجدهم يختل كثير من أعمالهم؛ لأنهم لم يكن بينهم وبين الله تعالى

صلة فـي أعمـالهم. نسـأل اللـه سـبحانه وتعـالى أن يجعلنـا وإيـاكم ممتثلين لأوامره، مصدقين بأخباره، إنه على كل شيء قدير.